دور الاقتصاد البنفسجي في تثمين البعد الثقافي بما يخدم التنمية المستدامة؛

The role of violet economy to valuing the cultural dimension to serve sustainable development

محمد مداحي[1*]؛

[1] جامعة آكلي محند أولحاج البويرة – الجزائر، m.meddahi@univ-bouira.dz

تاريخ الارسال: 2022/01/29؛ **تاريخ القبول:** 2022/05/31؛ **تاريخ النشر:** 2022/06/08

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالاقتصاد البنفسجي ودراسة طبيعة العلاقة التي تربطه بالتنوع الثقافي، وقد توصلنا من خلال هذا إلى أن الاقتصاد البنفسجي يركز على القيم الثقافية الموجودة في السلع والخدمات، وأنه سيؤدي إلى مزيد من الاهتمام بدور الأنشطة الفنية والثقافية، مما ينعكس إيجابا على وضعية الاقتصاد ككل، كما **خلصت الدراسة** إلى أن تطبيق الاقتصاد البنفسجي يتطلب دراسة واسعة حول أصول ثقافة الدولة وركائز هويتها، ولكن في ذات الوقت قد يفقدها خصوصيتها ومقوماتها؛

كلمات مفتاحية: الاقتصاد، البنفسجي، الثقافة، الهوية، العولمة؛

تصنيفات JEL: F0؛ F3 ؛ F4 ؛F5 .

Abstract: This study aims to introduce the violet economy and study the nature of its relationship with cultural diversity, and based on the From the analysis of its relationship with cultural diversity, and we have concluded through this that the purple economy focuses on the cultural values found in goods and services, and that it will lead to more interest in the role of artistic and cultural activities, which is reflected positively. On the state of the economy as a whole, the study also concluded that the application of the violet economy requires a broad study on the origins of the country's culture and its pillars Its identity, but at the same time it may lose its privacy and its components.

Keywords: Economy, violet, culture, identity, globalization.

Jel Classification Codes : F0 ; F3 ; F4 ; F5.

* المؤلف المرسل.

تمهيد:

برزت على مسرح الاقتصاد خلال العقدين المنصرمين جملة من المفاهيم في العلوم الاقتصادية لم تكن سائدة كمواضيع الاقتصاد التقليدية، التي تتناول النظرية الاقتصادية الكلية أو الجزئية، وليست أيضًا في إطار مدارس الفكر الاقتصادي المعروفة، فنشأ مفهوم الاقتصاد المرتكز على المعرفة والاقتصاد البيئي والاقتصاد الرقمي وغيرها، ومنذ مدة لا تتخطى عشر سنوات بدأ الحديث عن أنواع وفروع أخرى من الاقتصاد ناتجة عن التطور أو عن الاهتمام المجتمعي والمؤسساتي بقضايا محددة، ومنها الاقتصاد الأسود، والاقتصاد الفضي، والاقتصاد الرمادي، والاقتصاد البنفسجي؛

كما أن التنوع الثقافي هو نتيجة اختلاف الطابع الإنساني والجغرافي من مكان إلى أخرى، فالثقافة تأخذ أشكالا متنوعة عبر الزمن والمكان، ويتزايد التنوع الثقافي يوما بعد يوم مما يستدعي البحث عن استغلاله في التنمية الاقتصادية وجعله مصدر إلهام من خلال إعطاء البصمة الثقافية للأنشطة الاقتصادية في كل الميادين، وأن لا يقتصر ذلك على الاقتصاد الثقافي، وهذا ما يدعو له الاقتصاد البنفسجي؛

الإشكالية: بناءا على ما سبق يمكن طرح الاشكالية التالية: **ما مدى مساهمة دور الاقتصاد البنفسجي في تثمين البعد الثقافي بما يخدم أهداف التنمية المستدامة؟**

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في الوقوف على مدى مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تثمين البعد الثقافي بما يخدم أهداف التنمية المستدامة بما يضمن المحافظة على الهوية الوطنية لاقتصاديات الدول، وتحقيق اقتصاد مستدام يسهر على ضرورة استخدام الموارد المحلية بحثا عن ديمومتها مع الحفاظ على أحقية الأجيال القادمة، وكذا الابتعاد على التبعية اتجاه عوائد قطاع واحد كقطاع المحروقات بهدف زيادة الدخل الوطني للبلد، وهذا ما عمدت عليه حكومات الدول من خلال تطوير وتنمية قطاعات أخرى بحثا عن تنمية اقتصادية مستدامة تجمع بين أبعادها المختلفة ببصمة ثقافية، وهذا ما يهدف إليه الاقتصاد البنفسجي؛

أهداف الدراسة: الهدف من هذ الدراسة هو تقديم فهم واضح لمفهوم الاقتصاد البنفسجي وكيفية تعزيز القوى الثقافية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، بالإضافة إلى ذلك، محاولة إبراز علاقة

الاقتصاد البنفسجي بالتنمية الاقتصادية وتحديد مختلف أبعاد الاقتصاد البنفسجي التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة، وتنوير الرأي الاقتصادي العام بأهمية البعد الثقافي للمجتمعات؛

منهج الدراسة: يرتكز البحث على المنهج الاستقرائي الذي يعتمد على الوصف والتحليل من خلال وصف وشرح كل من المفاهيم المتعلقة بالثقافة، الاقتصاد البنفسجي، والتنمية المستدامة استنادا إلى بعض الدراسات القائمة على المسح المكتبي، وكذلك الدراسات السابقة التي تطرقت لمدى مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تثمين البعد الثقافي بما يخدم أهداف التنمية المستدامة، إضافة إلى المنهج التحليلي للوقوف أهدف التنمية المستدامة ضمن هذا الاقتصاد الجديد، وتحديد العلاقة بينهما؛

I- التأصيل النظري لماهية الاقتصاد البنفسجي:

يحمل الاقتصاد البنفسجي قيما ترتبط ارتباطا وثيقا بثقافة المجتمع، مما يحقق استجابة وتفاعل الإنسان، فتكون بذلك الثقافة خادمة للاقتصاد، والقناة التي تقوده إلى تحقيق الأهداف وغالبا ما توصف الثقافة بأنها القوة الناعمة ذات الأثر البالغ في الاقتصاد (عبد الله فاضل، 2019، صفحة 01)؛

1.I- خلفيات ظهور ونشأة الاقتصاد البنفسجي: يعتبر الاقتصاد البنفسجي من المفاهيم الحديثة في مجال الاقتصاد، إلا أن ذلك لا يمنع من تأصيل وتأريخ أولى بوادر ظهور هذا النمط الاقتصادي، ولقد كانت أول إطلالة لمفهوم الاقتصاد البنفسجي في بداية القرن الحادي والعشرين، ويعتبر عام 2001 بداية تفعيل الأبعاد الثقافية في إعلان اليونسكو بشأن الحاجة إلى الحفاظ على التنوع الثقافي؛ وتلاه عام 2004، حيث عمل محرري أجندة القرن 21 الثقافية على تعزيز تنمية الثقافة في صميم جميع السياسات المحلية بالتنسيق الوثيق مع عمليات التخطيط الاستراتيجي(Bouchier, 2013,p09)؛

كما أطلق اسم الاقتصاد البنفسجي بعد انعقاد المنتدى الأول في عام 2011 برعاية اليونسكو، البرلمان الأوروبي والمفوضية الأوربية في فرنسا، ومن ثم أخذت المؤتمرات تبادر بالاهتمام به أكثر من السابق، خاصة بعد احتضان الامارات العربية المتحدة أول منتدى خليجي عربي في

موضوع الاقتصاد البنفسجي برعاية دائرة الثقافة والسياحة في أبو ظبي عام 2013، كما عقدت المملكة المغربية أول منتدى عربي أفريقي في موضوع "الاقتصاد البنفسجي" في مراكش سنة 2016(عبد الله فاضل، 2019، صفحة 15)؛

I.2– مفهوم الاقتصاد البنفسجي: ذكرنا سابقا أن مفهوم الاقتصاد البنفسجي ظهر علنًا في فرنسا في 19 ماي (2011م)، بمبادرة من جمعية (Diversum) خلال بيان نشر في جريدة لوموند الفرنسية (Le Monde) عشية اليوم العالمي للتنوع الثقافي للحوار والتنمية، وأن مبدعه هو جيروم غويادين (Jérôme Gouadain) الكاتب العام لهذه الجمعية، وهو محرك المنتدى الدولي للاقتصاد البنفسجي (L'économie mauve: un objectif, 2013,p02)؛

يدل هذا المفهوم، عموما، على ذلك النوع من الاقتصاد الذي يأخذ الثقافة في الاعتبار، ويتكيف مع التنوع البشري في العولمة، ويعتمد على البعد الثقافي لتثمين السلع والخدمات (L'économie mauve: un objectif, 2013,p02)، ويقول غويادين (*Gouadain*) في هذا السياق: الاقتصاد البنفسجي هو مقاربة جديدة، اقترحت في عام (2011م)، أصالتها هي أنها تقدم البعد الثقافي ليس كقطاع معزول عن القطاعات الأخرى، ولكن كأساس، وكبيئة تروي جميع الأنشطة البشرية، ولا سيما الأنشطة الاقتصادية، وقد تم اختيار اللون البنفسجي / *Mauve*) (*Purple*لأنه لون الثقافة، والخيال والرمز (Gouadain, 2014, p02)؛

ويقول غويادين أيضا: الاقتصاد البنفسجي هو اقتصاد يدمج البصمة الثقافية في أسلوب النظر للعالم، كما أن الاقتصاد الأخضر هو اقتصاد يدمج البصمة البيئية، والاقتصاد الاجتماعي هو اقتصاد يدمج البصمة الاجتماعية، كل في أسلوبه الخاص في النظر للعالم (Gouadain, 2014, p02)، وهذه الأنواع الثلاثة هي المكونة للاقتصاد المستدام (Gouadain, 2014, p08)؛

وبالرغم من حداثة مفهوم الاقتصاد البنفسجي، فقد تعددت تعاريفه باختلاف توجهات الباحثتين في هذا المجال، وكغيره من المفاهيم الاقتصادية التي أثارت الجدل بتُ المفكرين لم يتم تحديد تعريف موحد لو. فمنهم من ربط مفهوم الاقتصاد البنفسجي بمفهوم الرعاية أو ما يسمى باقتصاد الرعاية، وهذا وما عبرت عنه الباحثة *Ipek Ilkkaracan* في كتاباتها، بأنه ذلك الاقتصاد الذي يهدف إلى توسيع نطاق الرؤية الخاصة بالاقتصاد المستدام الجديد إلى ما هو أبعد من الاقتصاد الأخضر، مثلما يدعو الاقتصاد الأخضر إلى إعادة ترتيب الأولويات التي تضع رعاية

الطبيعة في المركز الأول، فإن الاقتصاد البنفسجي يدعو إلى إعادة ترتيب الأولويات التي تضع تنشئة البشر في المقام الأول (Ilkkaracan, 2016, p34)؛

ومنهم من ربط مفهوم الاقتصاد البنفسجي بالبعد الثقافي للاقتصاد ككل، وهذا ما طرح جملة من التعاريف نذكر منها:

✓ إن مفهوم الاقتصاد البنفسجي يعني باختصار، أقلمة أو تكييف الاقتصاد مع الثقافة، أو بناء اقتصاد ثقافي، أو الحرص على حضور البصمة الثقافية في الاقتصاد المستدام، من خلال القيام بمجموعة من الأعمال والأنشطة البنفسجية، التي تتأسس على مبدأ حضور ثقافة المجتمع في تنميته الاقتصادية (جنيدي، 2021، صفحة 11)؛

✓ يشير الاقتصاد البنفسجي إلى الأخذ بعين الاعتبار الاقتصاد الثقافي، ويعتبر اقتصاداً يتكيف مع التنوع البشري في عالم تحكمه العولمة ويعتمد على البعد الثقافي في تثمين السلع والخدمات (Bouchier, 2013,p10)؛

✓ إن الاقتصاد البنفسجي هو أكثر من مجرد الاتيان بمصطلح اقتصادي جديد، لأن أبعاده تجاوزت القيم الاقتصادية للمخرجات الثقافية، كونه يسهم في إلغاء بيئة ثقافية أكثر ثراء وتنوعا، مما يجعلها محركا للتقدم والرخاء الاقتصادي، ويمكن للثقافة العمل على إعادة توجيه اقتصاديات المستقبل وإعطاء معنى متجدد للنشاطات الاقتصادية (عبد الله فاضل، 2019، صفحة17)؛

✓ الاقتصاد البنفسجي هو ذلك الاقتصاد الذي يمثل حصة الأنشطة البشرية التي تسهم في تحسين هذه البصمة، من أجل تعزيز الثراء الثقافي وكذا التنوع وهو اقتصاد غير مادي (بن الحاج وبن حراث براهيمي، 2020، صفحة 175)؛

✓ الاقتصاد البنفسجي هو عبارة عن نوع جديد من الاقتصاد المستدام، يرتكز على الأهمية الكبيرة للجانب الثقافي للمجتمع، من خلال إعادة التوازن الاقتصادي والسياسي اعتمادا على البيئة الداخلية والتي تمثل البصمة الثقافية (بن مالك عمار، 2019، صفحة 42)؛

✓ يشير الاقتصاد البنفسجي إلى مراعاة الجوانب الثقافية في الاقتصاد (Bouchier, 2013,p13)، فهو ذلك الفرع من الاقتصاد الذي يتكيف مع التنوع البشري في سياق العولمة، والذي يدخل البعد الثقافي في تقييم السلع والخدمات (Salgues, 2018,p229)، ويركز على

البحث عن الفرص التجارية الجديدة في بيئة ذات تنافسية عالية (V, Jones, v, & C. S, 2019,p36)، ويهدف إلى إثراء التنوع الثقافي (Tobelem, 2013,p57)؛

✓ الاقتصاد البنفسجي هو أكثر بكثير من مجرد المطالبة بمصطلح جديد، إنه يتعلق بالبحث عن القيمة الاقتصادية للمخرجات الثقافية ليشمل البعد الثقافي لأي أصل أو خدمة (Tobelem, 2013,p57)، الاقتصاد البنفسجي هو جزء من منهج أخلاقي واسع، يساهم في بيئة ثقافية أكثر ثراء وتنوعًا، حيث تعتبر هذه الثروة والتنوع أداتين مهمتين لقيادة التقدم (Gagnon،2012,p4)؛

وبناء على ما سبق، يمكن القول أن الاقتصاد البنفسجي هو اقتصاد إبداعي غير مادي، يخلق توليفة حقيقة بين كل من الثقافة والاقتصاد، يهدف إلى الرقي بالمجتمع البشري من خلال الدفع بعجلة التنمية المستدامة في ظل احترام ونشر ثقافات الشعوب.

I.3– أهمية الاقتصاد البنفسجي: إن ما يختزنه الإنسان من مخزون ثقافي تراكمي هو المحدد الأول لسلوكياته، وإن السلوكيات الاقتصادية لأي مجتمع من المجتمعات نابعة من ثقافة هذا المجتمع وقيمه الإنسانية ومنطلقاته الفكرية، التي تنعكس على السلوك الإنساني في المجالات كافة ومنها الاقتصادية(L'économie mauve: un objectif, 2013,p2)، وتكمن أهمية الاقتصاد البنفسجي فيما يلي(بن مالك عمار، 2019، صفحة 44):

✓ اعتبار العديد من المفكرين والمراقبين الاقتصاديين أن الأزمات الاقتصادية كانت كنتيجة لتهميش البعد الثقافي الذي يميز كل دولة؛

✓ الحاجة الماسة لخلق التوجه الثقافي لكل دولة أو لكل منطقة حتى يتسبب للشركات معرفة المتطلبات التي يتوجب الارتكاز عليها لتتماشى مع هذا التوجه؛

✓ ارتباط التنويع الاقتصادي بالمصداقية الثقافية للسلع المنتجة والخدمات المقدمة؛

✓ اعتبار المؤسسات الاقتصادية كأداة لنقل الثقافة المحلية والحفاظ عليها، من خلال ثقافة استهلاك موحدة ترتكز على الخصائص والفرص المحلية؛

✓ سعي الدول المقدمة في شاكلة فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان إلى تحستُ ودمج أنماط الاستهلاك المختلفة مع الخصائص المادية والثقافية؛

✓ مساهمة الاقتصاد البنفسجي بشكل فعال في تنويع الاقتصاد الوطني للدول النامية من خلال دعم السياحة محليا ودوليا.

ونظرا لهذه الأهمية، فقد تم تشكيل أول فريق عمل مشترك بين المؤسسات المعنية بالاقتصاد البنفسجي عام 2013، ويتكون هذا الفريق من خبراء من اليونسكو، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، المنظمة الدولية للفرانكوفونية ودولة فرنسا باعتبارها المبادر في هذا الفريق، حيث أصدرت وثيقة أبرزت تأثير الثقافة على الاقتصاد برمته(Tripathi & Jaiswal, 2018,p47)؛

بينما أشارت وثيقة مرجعية أخرى نشرت في عام 2017، إلى جوانب مختلفة من البيئة البشرية، حيث من المرجح أن يعود الاقتصاد البنفسجي بفوائد ثقافية عليها منها: الهندسة المعمارية، الفن، الألوان، السياحة، الأخلاق، التراث، الخيال، التعلم، المهارات الاجتماعية أو التفرد (Bouchier, 2013,p10)؛

ومن هنا نجد أن الاقتصاد البنفسجي يسعى لإثراء جميع السلع والخدمات من خلال الاستفادة من البعد الثقافي الملازم لكل قطاع، وبالتالي يسهم في تثبيت أصول التنمية المستدامة، وتدعيم أواصل العمل المشترك بين الشعوب والتبادل الحضاري في ظل الانفتاح الاقتصادي الكبير الذي يشهده العالم.

I.4- أهداف الاقتصاد البنفسجي: يهدف من وراء تبني فكرته إلى (Gagnon J , 2016,p1):

- ✓ ترسيخ فكرة أهمية البعد الثقافي في تحقيق النجاح المؤسساتي؛
- ✓ تحقيق عنصر التنويع الاقتصاد عن طريق وضع التميز في القطاعات الاقتصادية الأخرى كالقطاع السياحي؛
- ✓ مجابهة أسباب الوقوع في الأزمات الاقتصادية المتكررة؛
- ✓ نقل الثقافة والحفاظ عليها لتوافق الحفاظ على حق الأجيال القادمة؛
- ✓ الحفاظ على عادات وتقاليد المجتمع مع نشر الثقافة المحلية والتعريف بها دوليا عن طريق تنظيم تظاهرات رياضية وثقافية كبرى؛
- ✓ التكامل مع الاقتصاد الأخضر المستديم عن طريق استخدام المصادر المحلية في انتاج المنتوجات الصديقة للبيئة.

II. ركائز الاقتصاد البنفسجي بما يضمن التنويع الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة:

إن الاقتصاد البنفسجي يرتبط بشكل كبير بقيم وثقافة المجتمع، مما يضبط استجابة الإنسان ويضمن تفاعله الإيجابي وبذلك تكون الثقافة أحد المحاور المساعدة في تطوير الاقتصاد؛

II.1– ركائز الاقتصاد البنفسجي: يستلزم الاقتصاد البنفسجي أربع ركائز تهدف إلى التعرف إلى أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر، وتمكينها والحد منها وإعادة توزيعها، وتتمثل هذه الركائز في الآتي:

1– بنية تحتية عالمية لخدمات الرعاية الاجتماعية: تتيح هذه البنية التحتية للأسر كافة الحصول على خدمات رعاية مدفوعة، مهنية وعالية الجودة للأطفال والمرضى والمسنين والمعوقين؛

2– تنظيم سوق العمل لتحقيق التوازن بين العمل والحياة: تحويل بعض العبء من عمل المرأة غير مدفوع الأجر إلى عمل الرجل من دون أجر، من خلال لوائح مثل: الأبوة وإجازة الولادة، وتقصير ساعات العمل؛

3– تدابير خاصة تهدف إلى تخفيف عبء العمل غير المدفوع الأجر للأسر الريفية: تعمل البنية التحتية المادية الريفية الفعالة على تقليل عمل النساء غير المدفوع الأجر في حمل المياه وجمع الحطب والزراعة وتجهيز الأغذية؛

4– إطار بديل لسياسة الاقتصاد الكلي: يمكّن هذا الإطار البديل لسياسة الاقتصاد الكلي من تنفيذ الركائز الثلاث المذكورة أعلاه، عن طريق إعطاء الأولوية لتوليد فرص العمل الكافية وخلق حيز مالي للإنفاق الاجتماعي.

II.2– علاقة الاقتصاد البنفسجي بالتنويع الاقتصادي: يلعب الاقتصاد البنفسجي دورا هاما في تحقيق مبدأ التنويع الاقتصادي، خاصة وأنه يستهدف القطاعات الهامة كقطاعي الفلاحة والسياحة، حيث يرتكز هذا النوع من الاقتصاد على تشجيع انتاج المنتجات الفلاحية ذات طبيعة محلية تتماشى مع الثقافة الاستهلاكية لأفراد المجتمع، مع محاولة تدعيم هذا الإنتاج بمنتجات فلاحية جديدة تلبي حاجيات المجتمع بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي أولا، ثم الانتقال إلى مرحلة التصدير ثانيا؛ وبالرجوع إلى علاقة الاقتصاد البنفسجي والقطاع السياحي فيمكن تحديدها من

خلال التركيز على الأهمية المتصاعدة للجانب الثقافي لجذب السواح سواء كانوا محليين أو أجانب، خاصة مع تصاعد الطلب على الاستهلاك ذو الطبيعة الثقافية الذي يسير جنبا إلى جنب مع منطق التحول الديموقراطي من جهة، وتنمية موهبة الاكتشاف من جهة أخرى (L'économie Mauve,2012,p2)؛

II.3- علاقة الاقتصاد البنفسجي بالاقتصاد والتنمية المستديمة: أوضح تقرير الأمم المتحدة لسنة 2015 في البند 36 على أهمية البعد الثقافي، حيث جاء في نصه: نتعهد بتعزيز التفهم الثقافي والتسامح والاحترام المتبادل ودعم روح المواطنة العالمية والمسؤولية المشتركة، ونعترف بالتنوع الطبيعي والثقافي للعالم ونقر بأن الثقافات والحضارات جميعها يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة لأنها من عناصرها الأساسية (المتحدة، 2015، صفحة 13)؛

كما يمثل الاقتصاد البنفسجي أحد المكونات الثلاثة للاقتصاد المستدام، وهي: الاقتصاد الاجتماعي والبيئي والبنفسجي، فالاقتصاد البيئي (الاقتصاد الأخضر) والاجتماعي يتضح من تسميتهما مجال اهتمام كل منهما، فالأول في قضايا البيئة والثاني في قضايا المجتمع، أما الاقتصاد البنفسجي فهو مجال اقتصادي يسهم في التنمية المستديمة من خلال زيادة الاعتبار وتثمين العائد الثقافي للسلع والخدمات، فالاقتصاد البنفسجي يراعي، ويركز على البعد الثقافي وهو مختلف عن اقتصاد الثقافة الذي يُعد قطاعًا في حد ذاته.

III. أثر عولمة الثقافة على الهوية الوطنية على ضوء أبعاد الاقتصاد البنفسجي:

تعتبر العولمة مرحلة من مراحل التطور الرأسمالي، فقد صارت الرأسمالية أكثر عنفاً وضراوة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي (زكريا بشير إمام، 2000، صفحة 6). وتعني العولمة، من ضمن ما تعني، الغزو الثقافي، وتدمير الهوية الوطنية، واحتقار الثقافات الأخرى، غير الغربية، التي يرى الغرب أنها تتناقض مع التقدم، ومع العلم(حسن حنفي، 2000، صفحة 18). لهذا يصف الغرب، زوراً وبهتاناً، الإسلام بالإرهاب، والرجعية، ومصادرة حقوق الإنسان (مصطفى أحمد الخليفة، 2001، صفحة 10)؛

III.1– العولمة وعلاقتها بالمفاهيم الاجتماعية: أن أغلب المحاولات الاجتهادية الرامية لتبيان مفهوم ودلالة ظاهرة العولمة لم تبلغ مبتغاها ومرامها الأساسي بعد، فبعض تلك الاجتهادات اقتصرت على وصف هذه الظاهرة على أنها عملية أمركة العالم، أي نشر الثقافة الأمريكية بحيث تغلب على الثقافات المجتمعية الأخرى (عبد الحسن جواد، 1999، صفحة 46)، ويراها بعض آخر على أنها الوجه الآخر للهيمنة الإمبريالية على العالم تحت الزعامة المنفردة للولايات المتحدة الأمريكية، فهي أبشع واحدث صور الهيمنة الاستعمارية وثمة من ينظر إليها بمنظور أوسع، ملخصه أن العولمة تمثل عملية رسملة العالم، أي أن العولمة عملية يراد منها نشر مبادئ النظام الاقتصادي الرأسمالي وفرضه على عامة الأساليب الاقتصادية التي تتبعها المجتمعات الأخرى (الطاهر، 1999، صفحة7)، في حين يذهب فريق ثالث للقول بأن العولمة ظاهرة تنحو بالمجتمعات الإنسانية قاطبة نحو التجانس (التشابه) الثقافي وتكوُّن الشخصية العالمية ذات الطابع الانفتاحي على ما حولها من مجتمعات وثقافات مختلفة (عبد الإله بلقزيز، 1998، صفحة91)، ويعول أنصار هذا الفريق على جملة التطورات الهائلة الحادثة في قطاع الاتصالات والمواصلات بين المجتمعات الإنسانية المختلفة والتي أسهمت بشكل كبير في نشر ثقافات المجتمعات بخاصة المتقدمة منها والتي ترنو المجتمعات النامية بلوغ مستوى تطورها الصناعي والاقتصادي والعلمي، وعموما يبدو أن منظار هؤلاء للعولمة أوسع نطاقا مما سبق عرضها؛

والحقيقة، إن أغلب مفاهيم العلوم السلوكية وبخاصة الاجتماعية تتداخل في معناها وتحتاج جهدا ذهنيا كبيرا للفصل بينها من حيث ما تشير إليه، ومن بين الأساليب الناجعة لهذا الغرض هو مقارنة هذه المفاهيم ببعضها لوضع الفواصل بين ما تشير إليه، وإني أعتقد أن هذا الأسلوب سيساعد كثيراً في توضيح فهم مدلول كل مفهوم بما في ذلك المفاهيم التي هي حديثة الاستخدام كمفهوم العولمة (عبد الله عامر الهمالي، 1988، صفحة26)؛

III.2– عولمة الثقافة ومجالاتها: يعتبر مفهوم الثقافة من المفاهيم التي تثبت الكثير من الغموض والجدل، ويرجع ذلك إلى التطور اللغوي والفكري للكلمة، وإلى تشابك المفهوم مع كلمة أخرى وهي الحضارة، والتي ظهرت في نفس فترة ظهور كلمة ثقافة بمعناها الفكري (زمام نور الدين، 2001، صفحة 138) ؛ فالثقافة هي التركيب العام لتراكيب جزئية أربعة هي: الأخلاق، الجمال، المنطق

العملي والصناعة(بن نبي، 2000، صفحة19)، أي أنها ذلك المركز المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والابداعات التي تحتفظ لجماعة بشرية، تشكل أمة أو ما في معناها هويتها الحضارية، في إطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميكيتها الداخلية وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء (سعيد عاشور نادية، 2017، صفحة 74)؛

فيما يخص المجالات الثقافية المختلفة التي حددتها اليونسكو في عام 2009 على المستوى الدولي، فإنها تتقارب نسبيًا مع تلك التي اقترحها مشروع شبكة النظام الإحصائي الأوروبي للثقافة في عام 2012 الخاص بالاتحاد الأوروبي، حيث تم حصرها في عشرة مجالات ثقافية وهي: التراث، المحفوظات، المكتبات، الكتب والصحافة، الفنون البصرية، الأداء الحي، الوسائط المتعددة السمعية البصرية، الهندسة المعمارية، الإعلان والفنون والحرف، وستة وظائف: الابتكار، الإنتاج، النشر، التوزيع، التجارة، الحفظ، التربية، الإدارة والتسيير (Latina et Ramirez;2017 ,p11)؛

كما يشير مفهوم العولمة الثقافية بأنها تحول الهوية الثقافية من إطارها القومي والخاص، إلى الاندماج والتفاعل والتكامل مع الهويات الثقافية الأخرى في ظل الهوية الثقافية الأحادية، وإن كانت العولمة تفرض نفسها، فالعولمة الثقافية كذلك تفرض منهج وثقافة غربية للهيمنة على العالم وشعوبه، وإهدار لخصوصياتهم حتى لا يبقى لأي مجتمع ثقافة ذاتية وهوية شخصية أو خصوصية (حيفر نسيمة أمال، 2015، صفحة 5)؛

ويتطلب الحديث عن طبيعة تجليات العولمة في مجال الثقافة الأخذ بعين الاعتبار نقطتين اثنتين، تتعلق النقطة الأولى بتحديد مدلول الثقافة ذاته نظرا لارتباطه بعدة مفاهيم كالقيم، السلوك والتصرفات، التصورات والنظم؛ أما النقطة الثانية فتتعل بمدلول العولمة الثقافية وعملية عولمة الثقافة، لأن ذلك يقتضي رسم خطوط التداخل والتباين بين جملة من المفاهيم، التي تصف العلاقة والتفاعل بين الثقافات سواء تمَ ذلك بطرق سلمية ثقافية أو تمَ بطرق عنيفة" ما فوق ثقافية (زمام نور الدين، 2001، صفحة138)؛

III.3- العلاقة بين الثقافة والحضارة: إن الثقافة عنصر مهم جداً في عملية البناء الحضاري سواء في مجال الفلسفة أم الأدب، أم السياسة، أم الاجتماع أم الاقتصاد. فالثقافة طاقة للإبداع في شتى مجالات النشاط الإنساني، وتعمل على تهذيب روح الإنسان، وصقل مواهبه، وتوظيف طاقاته وملكاته في البناء والتعمير ولا يتأتى ذلك للثقافة إلا إذا كانت ذات جذور ثابتة، وذات

مبادئ تقوم عليها، وذات رؤية شاملة لها قابلية للتفاعل مع الثقافات الأخرى، وإلا إذا كانت ذات منحى إنساني تتخطى به المجال المحلي إلى الآفاق العالمية دون أن ينال ذلك من خصوصيتها، أو يؤثر في طبيعتها. فإذا توفر للثقافة كل ذلك فإنها تصبح وسيلة للتواصل البشري، والتحاور الإنساني مما يؤدي إلى تعايشها مع الأمم، وهذه الشروط متوفرة في الثقافة العربية الإسلامية فهي لذلك ثقافة بناءة للإنسان والعمران والحضارة، ثقافة متفتحة استوعبت عصارة الثقافات القديمة، وأعادت صوغها لأنها ثقافة متسامحة، وقابلة للتحاور، وبعيدة عن الانطواء(محي محمد مسعد، 1999، صفحة 113)؛

ويعرف الإنجليزي تايلور (*Taylor*) الحضارة اصطلاحاً بأنها "الكل المعقد الذي يضم المعرفة والمعتقدات والفن، والأخلاق، والقانون، والتقاليد، وكل الإمكانات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع"(محمود الخالدي، 1983، صفحة 46)، ويعرفها عبد الله عبد الدائم "بأنها جملة السمات والملامح الخاصة التي تميز مجتمعاً معيناً في الجانب الروحي، أو المادي، أو الفكري أو العاطفي"(عزمي طه السيد، 1997، صفحة 28)؛

ومعنى الحضارة أوسع من معنى الثقافة لأن الثقافة لا تنشأ إلا بعد الاستقرار الذي يكون في سكنى المدن والأمصار، فكلمة (حضارة) تأتي من سكنى الحضر، وفي هذا المعنى يقول ابن خلدون: "إن العلوم إنما تكثر حيث يكثر العمران، وتعظم الحضارات"(بن خلدون، 1967، صفحة 777)؛

وفي زمن الاستعمار يسعى الغرب دائماً إلى تغريب الدول التي يستعمرها، ومن أنواع التغريب التي مورست على تلك البلاد المستعمرة الاستشراق، والتنصير ووسائل الإعلام، والبعثات الدراسية، ونتيجة لضعف العالم الثالث، والعالم الإسلامي سخر الغرب وسائل الإعلام المتطورة لتبث أفكاره في هذه البلاد المستضعفة، ومع عدم القدرة على البث المضاد تحول هذا الفخ الثقافي إلى تمرد ثقافي تطور عبر الوسائل، وعبر التاريخ إلى ظهور العولمة الثقافية التي نشهدها اليوم(يزن و طنبور، 2001، صفحة36)؛

III.4– عولمة الثقافة على ضوء أبعاد الاقتصاد البنفسجي وأهداف التنمية المستدامة:

نحاول من خلال هذا العنصر إلى تبيان أهمية أبعاد الاقتصاد البنفسجي من خلال البعد الأخلاقي

والبصمة الثقافية له، وكذا ثقافة هذا الاقتصاد ضمن نطاق التنمية المستدامة، ودوره في تثمين البعد الثقافي للتنمية المستدامة التي تبين أثر عولمة الثقافة على الهوية الوطنية وحضارات الأمم؛

1- أبعاد الاقتصاد البنفسجي: من خلال التعاريف السابقة لصد أن الاقتصاد البنفسجي يرتكز على بعدين رئيسين، البعد الأخلاقي الذي تم تحديده كأحد أسس النمو الاقتصادي الجديد القائم على الثقافة، والبصمة الثقافية كمؤشر على مدى تبني الجوانب الثقافية؛

1-1- البعد الأخلاقي: عند مناقشة الأخلاق في سياق الاقتصاد البنفسجي، من المهم أن نعرف أن الأخلاق هي مسألة ثقافة، سواء أكانت منظمة أو مجتمعا أو شعبًا، ويجب أن تستند إلى قيم مشتركة تكون واضحة وعملية ومشتركة، كما تستند القضية الأخلاقية للاقتصاد البنفسجي إلى إدراك الجميع للتأثير المحتمل على البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي ينتجها، فالشركات والحكومات والمجتمعات والأفراد، جميعهم لهم دور يلعبونه في تعزيز بيئة ثقافية غنية ومتنوعة، وفي مواجهة ضغوط العولمة يجب منع خطر التوحيد الثقافي من خلال تشجيع التنوع، وأن يتحمل الجميع مسؤولية تعزيز دمج المنظور الثقافي في جميع الإجراءات التي يقومون بها، فمثلا تتطلب هذه الرؤية الأخلاقية للاقتصاد من صناع القرار ضمان وجود الثقافة في سياسات التنمية المستدامة، كما يجب على قطاع الأعمال أن يراعي الخصائص الثقافية في إدارة أنشطة التنمية المستدامة(GAGNON, 2012,p5)؛

1-2- البصمة الثقافية: يستعير الاقتصاد البنفسجي من المجال البيئي مفهوم البصمة البيئية، لتطبيقه على المجال الثقافي، ويشير مصطلح البصمة الثقافية إلى المساهمة في ثقافة شركة أو مجتمع أو منظمة أو إدارة عامة (GAGNON, 2012,p5)؛ وبعبارة أخرى، فإن البصمة الثقافية تمثل جميع العوامل الخارجية أو الآثار غير المباشرة الإيجابية منها والسلبية على حد سواء، والناتجة عن تصرفات الأعوان الاقتصاديين في البيئة الثقافية، والتي يمكن ربطها بالإنتاج والاستهلاك (بسبع، تقروت، و دومة، 2020، صفحة 103)؛

والفكرة وراء البصمة البيئية هي قياس الضغط الذي يمارسه الإنسان على الطبيعة، ويتم استخدام البصمة البيئية للإشارة، من حيث الهكتارات، إلى المساحة البيولوجية المنتجة اللازمة لتلبية احتياجات السكان، الهدف هو تقليل البصمة البيئية للأفراد والشركات والمجتمعات ككل، أما فيما يتعلق بالبصمة الثقافية فيختلف الأمر تماما، حيث يقصد بها جميع المنتجات البشرية التي لذا بصمة (أي تأثير) على البيئة الثقافية، وبهذا التعريف يمثل التنوع الثقافي شرطًا وضمانًا لوجود تدفق للتبادل الإبداعي ذي المنفعة المتبادلة، ويسمح للأعوان الاقتصاديين بالترويج لممارساتهم وموجوداتهم الثقافية بطريقة أخلاقية (بسبع، تقروت، ودومة، 2020، صفحة 103)؛

ومن خلال التحكم في بصمتها الثقافية، تساهم المنظمات في إثراء التنوع الثقافي وبالتالي تنسجم مع لنموذج الاقتصاد البنفسجي، تعني البصمة الثقافية العالية أن الشركة تعرف كيف تتكيف مع تنوع الثقافات في ظل العولمة، وأنها تشجع هذا التنوع وتثمن البعد الثقافي للمنتجات أو الخدمات التي تسوقها، ومن جانب الإدارة العمومية، تنعكس البصمة الثقافية بشكل خاص في تطوير السياسات الثقافية، وكذلك في النظر إلى البيئة الثقافية في صياغتها لسياسات التنمية المستدامة (GAGNON, 2012,p5)؛

2– ثقافة الاقتصاد البنفسجي ضمن نطاق التنمية المستدامة: تشجع العلاقة الديناميكية بين الاقتصاد والثقافة على النظر إلى الثقافة باعتبارها لرال مهم يفتح العديد من الفرص والمسؤوليات، فإلى جانب الاقتصاد الأخضر (الذي يضم البصمة البيئية) والاقتصاد الاجتماعي (الذي يضم البصمة الاجتماعية)، فإن الاقتصاد البنفسجي مع بصمته الثقافية، يشكل الركن الثالث للانتقال المتزايد إلى ما بعد النمو الكمي البحت (بسبع، تقروت، ودومة، 2020، صفحة 103)؛

الشكل رقم (01): يبن موقع الاقتصاد البنفسجي ضمن مكونات التنمية المستدامة؛

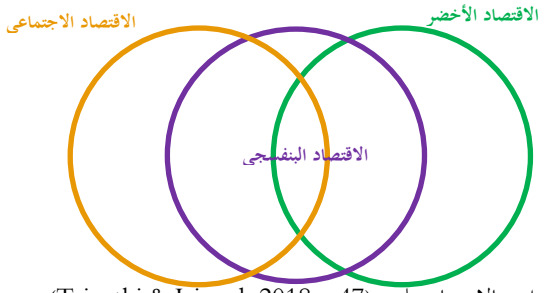

المصدر: تم اعداده بالاعتماد على: (Tripathi & Jaiswal, 2018, p47)

يرتبط الاقتصاد البنفسجي بعدة مكونات خارجية، فالبيئة الثقافية التي يعتمد عليها العملاء والتي يتَّكون آثارهم عليها في المقابل، هي الصالح العام، ونتيجة لذلك يرى الاقتصاد البنفسجي الثقافة محورا أساسيا للتنمية المستدامة، حيث كانت الثقافة جزءًا مهماً من الاستدامة منذ البداية، كما أن المسؤولية الاجتماعية للشركات قد نشأت في الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي اعتمدته الأمم المتحدة في عام 1966، هذه المسألة هي مجرد عنصر واحد من العناصر المختلفة للتنمية المستدامة، إلى جانب المخاوف المتعلقة بالبيئة الطبيعية (الاقتصاد الأخضر)، والبيئة الاجتماعية (الاقتصاد الاجتماعي) (Tripathi & Jaiswal, 2018, p47) ؛

تقع القضايا الثقافية في قلب تحديات التحول الهيكلي وتنويع الاقتصاديات في كل من البلدان الصناعية والنامية، فعلى المستوى الدولي، تتمتع تجارة السلع والخدمات بنمو قوي مدعوم باستثمارات ثقافية، وهو ما يمثل بالنسبة لبعض البلدان قطاعًا استراتيجيًا للاقتصاد الوطني بسبب أهمية الدخل والعمالة التي تولدها، وفي نفس الوقت لأنها تسمح بالإشعاع الثقافي في الخارج، وإلى جانب مساهمة الاقتصاد الثقافي في الناتج المحلي الإجمالي للدول، أصبحت التفاعلات بين الثقافة والتنمية المستدامة معترف بها بشكل متزايد وتتضح بشكل خاص في سياق خطط التنمية المستدامة في العديد من المجالات، وخاصة أنماط الإنتاج والاستهلاك، والبيئة، والأمن الغذائي، والمدن المستدامة ...إلخ (Tchoungui, É, 2017, p7) ؛

3- الاقتصاد البنفسجي وتثمين البعد الثقافي للتنمية المستدامة: تعتبر العلاقة بين الاقتصاد البنفسجي والتنوع الثقافي علاقة تفاعلية، فلا يمكن أن نتكلم عن اقتصاد بنفسجي دون وجود تنوع ثقافي، ولا قيمة للتنوع الثقافي إذ لم يسهم في التنمية الاقتصادية وهذا ما أقره إعلان اليونسكو العالمي؛ والاقتصاد البنفسجي يقوم على تثمين السلع والخدمات على أساس البعد الثقافي، وهذا ما يجعله يحترم خصوصية وهوية المجتمع، وتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة تحترم التنوع الثقافي المحلي والعالمي، وهذا ما يسهم في تثمين وحماية التراث الثقافي بكل أنواعه؛

إجمالا يمكن ملاحظة مساهمة الاقتصاد البنفسجي في عملية التنمية المستدامة في أي بلد من خلال تتبع مؤشراته الثقافية والاقتصادية المتمثلة في:

3–1– التعبيرات الثقافية والصناعات الإبداعية: يتضمن هذا المؤشر انتاج سلع وخدمات ببصمة ثقافية تراعي عادات وتقاليد البلد، كالصناعات التقليدية، المهن والحرف الحرة، حملات التعريف بالمنتوجات المحلية...إلخ (بوجحفة ومياسة، 2020، صفحة 99)؛

3–2– احياء التراث الثقافي: ينقسم هذا المؤشر إلى مؤشرا مادية وغير مادية والمتمثلة في(نجم، 2018، صفحة11):

☑ **المؤشرات المادية:** يستخدم هذا المؤشر في قياس ارتفاع مؤشر النشاط الثقافي للبلد من خلال تتبع نشاط كل من: المتاحف، قاعات العروض الموسيقية، المسارح، المتاحف، زيادة عدد القنوات الإذاعية والتلفزيونية، زيادة عدد المهرجانات زيادة نشاط دور النشر؛

☑ **المؤشرات غير المادية:** يستخدم هذا المؤشر في تتبع مجمل المعاهدات والاتفاقيات الثقافية المحلية والدولية، والتي تهدف إلى التعريف بالثقافة المحلية، تنظيم أيام أو أسابيع ثقافية، تفعيل خط التعاون الثقافي مع مجموعة من الدول، تبادل الخبرات الثقافية...إلخ.

3–3– التنويع الاقتصادي: يلعب الاقتصاد البنفسجي دورا هاما في تحقيق مبدأ التنويع الاقتصادي خاصة وأنه يستهدف القطاعات الهامة كقطاعي الفلاحة والسياحة، حيث يرتكز هذا النوع من الاقتصاد على تشجيع انتاج المنتجات الفلاحية ذات طبيعة محلية تتماشى مع الثقافة الاستهلاكية لأفراد المجتمع، مع محاولة تدعيم هذا الإنتاج بمنتجات فلاحية جديدة تلبي حاجيات المجتمع في تحقيق الاكتفاء الذاتي أولا، ثم الانتقال إلى مرحلة التصدير ثانيا، وبالرجوع إلى علاقة الاقتصاد البنفسجي والقطاع السياحي فيمكن تحديدها من خلال التركيز على الأهمية المتصاعدة للجانب الثقافي لجذب السواح سواء كانوا محليين أو أجانب، خاصة مع تصاعد الطلب على الاستهلاك ذو الطبيعة الثقافية الذي يسير جنبا إلى جنب مع منطق التحول الديموقراطي من جهة، وتنمية موهبة الاكتشاف من جهة أخرى(Jacinthe ،2012,p1)؛

إن الرؤية التمحيصية والدقيقة للأسس الثلاثة للتنمية المستدامة، الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، تبين الدور المشترك الذي يؤمنه في كل منها البعدان الثقافي والإبداعي، وفي المقابل تساهم أيضا الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة في المحافظة على الت ا رث الثقافي وفي تغذية القدرات الابتكارية، ويشكل كل من التراث الثقافي المادي وغير المادي، والطاقة الإبداعية، موارد يجب حمايتها وادارتها بكل عناية، فكل منها قادر على أن يكون محركا لتحقيق

أهداف التنمية المستدامة وعلى تيسيرها، باعتبار أن المقاربة الثقافية هي عنصر أساسي لإنجاح المجهودات المبذولة لبلوغ هذه الأهداف.

إذن يمكن القول أن الاقتصاد البنفسجي يسعى من خلال بعده الثقافي، إلى تكريس مبدأ التبادل الثقافي والحفاظ على التنوع البشري في ظل عالم منفتح على مختلف الحضارات، إلا أن العولمة أخذت مفهوما مغايرا تماما غيرت في بعض الأحيان تسميتها من العولمة إلى الأمركة أو الأوربة، اللتان تسعيان إلى فرض هويتهما على الجميع وإلغاء الآخر.

IV. خاتمة:

مع التحول والانتشار السريع للتكنولوجيا بين أفراد المجتمع، أصبح الاتجاه الحالي الذي يتحرك نحوه العالم أكثر وضوحا، فالتطورات التكنولوجية تساعد على التدفق الحر للمعلومات والأفكار والمعارف وتساعد على تطور المعرفة، وبالتالي تدعو إلى إحساس أكبر بالابتكار والتعاون، فهي تتيح موجة التغيير للجيل الجديد من الطوائف الاجتماعية والاقتصادية المختلفة لاقتحام البعد الثقافي ودفع العالم اتجاه مسار إيجابي؛

إذ يعتبر الاقتصاد البنفسجي أحد الألوان الحديثة للاقتصاد والذي يستهدف التنمية المستدامة يكون البعد الثقافي هو الجزء الفعال بها، وذلك عن طريق وضع تكامل وظيفي بين أبعاد الاقتصاد المستدام ببصمة ثقافية تتيح للبلد التعريف بمنتجاته من السلع والخدمات المحلية، كما يعمل هذا النوع من الاقتصاد على تشجيع عملية التنويع الاقتصادي عن طريق استهدافه لقطاعات اقتصادية فعالة؛

النتائج: من خلال ما تقدم حاولت الدراسة تبيان مدى أهمية الثقافة في تدعيم الاقتصاد البنفسجي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة، ومن النتائج التي تم التوصل إليها نذكر ما يلي:

☑ إن الاقتصاد البنفسجي يرتبط بشكل كبير بقيم وثقافة المجتمع، مما يضبط استجابة الإنسان ويضمن تفاعله الإيجابي وبذلك تكون الثقافة أحد المحاور المساعدة في تطوير الاقتصاد؛

☑ الثقافة هي التي تشكل اليوم الجبهة الرئيسية لمواجهة هذه العولمة الأنانية الخالية من أي بعد إنساني؛

☑ الإنسان كائن متعدد الثقافات، والتي يتدخل في بنائها عامل العقيدة والانتماء الحضاري والتقاليد المجتمعية، هذا التعدد يفرض ذاته ويحتم على المؤسسات الاقتصادية مهما بلغ امتدادها الكوني استحضاره، حيث لا يمكن التعامل على نمط واحد مع فئة المستهلكين؛

☑ يبدو أن الأزمات الاقتصادية مرجعها كذلك يعود إلى تهميش البعد الثقافي الذي يميز كل دولة؛

☑ الحاجة الماسة لخلق التوجه الثقافي لكل دولة أو لكل منطقة حتى يتسنى للشركات معرفة المتطلبات التي يتوجب الارتكاز عليها لتتماشى مع هذا التوجه

الهوامش والمراجع:

1- بسبع عبد القادر، تقرورت محمد، طهراوي دومة علي، (2020)، **الاقتصاد البنفسجي :الرؤية الاقتصادية للثقافة في فرنسا**، مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد 06، العدد 02، جامعة الشلف؛

2- بن مالك عمار، (2019)، **مساهمة السياحة الرياضية في تحقيق أبعاد الاقتصاد البنفسجي– حالة كأس العالم بروسيا طبعة 2018**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة– 2 عبد الحميد مهري، الجزائر العدد 52، ديسمبر؛

3- تقرير الأمم المتحدة، (2015)، **تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030**، نيويورك، الأمم المتحدة؛

4- حسن حنفي وآخرون، (2000م)، "**ما العولمة**"، دار الفكر، دمشق، ط2؛

5- حيفر نسيمة أمال، (2015)، **العولمة الثقافية وأثرها على الشعوب العربية**، أعمال المؤتمر الدولي الثامن حول: التنوع الثقافي، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس؛

6- رشيدة بوجحفة، مياسة أودية، (2020)، **الثقافة في صميم الاقتصاد البنفسجي لدعم أبعاد التنمية المستدامة** ، مقال منشور بالمجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، مجلة علمية دولية محكمة ربع سنوية تصدر من ألمانيا (برلين) عن المركز الديمقراطي العربي، المجلّد 04، العدد 14، جانفي؛

7- زكريا بشير إمام، (2000م)، "**في مواجهة العولمة**"، ط1، مركز قاسم للمعلومات، الخرطوم؛

8- زمام نور الدين، (2001)، **عولمة الثقافة (الممكن والمستحيل)**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد11؛

9- سعيد عاشور نادية، (2017)، **التنمية المستدامة تحديات السيادة الوطنية في العالم العربي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان؛

10- شفيق الطاهر، (1999)، "**العولمة واحتمالات المستقبل**"، مجلة دراسات، العدد الأول؛

11- عبد الإله بلقزيز، (1998)، "**العولمة والهوية الثقافية** (عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة)"، مجلة المستقبل العربي، العدد 234؛

12- عبد الرحمن بن خلدون، (1967م)، "**مقدمة ابن خلدون**"، دار الكتاب اللبناني، بيروت؛

13- عبد الكريم جندي، (2021)، **الاقتصاد البنفسجي: مدخل في الأسس وسبل التطبيق لتنمية الواحات المغربية**، جامعة ابن طفيل، المغرب، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، مقال منشور في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 72؛

14- عبد الله عامر الهمالي، (1988)، "**أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته**"، ط1، منشورات جامعة قاريونس؛

15- عبد الله فاضل الحيالي، (نوفمبر 2019)، **الاقتصاد البنفسجي ريادة الثقافة ... وثقافة الاستدامة: رؤية إقليمية**، مركز الدراسات الاقليمية جامعة الموصل؛

16- عزمي طه السيد وآخرون، (1997م)، "**الثقافة الإسلامية: مفهومها، مصادرها، خصائصها**"، ط2، دار المناهج، الأردن؛

17- فاطمة الزهراء بن الحاج جلول، حياة بن حراث براهيمي، (2020)، **الاقتصاد البنفسجي بين عولمة الثقافة والحفاظ عل الهوية الوطنية (الجزائر نموذجا)، مجلة الاستراتيجية والتنمية**، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول: الاقتصاد البنفسجي لدعم أبعاد التنمية المستدامة، عدد خاص(الجزء الأول/جويلية)، المجلد 10؛

18- فتحي يزن، رامز طنبور، (2001م)، "**العولمة ومستقبل العالم الإسلامي**"، مؤسسة الرسالة، ط1؛

19- ليث عبد الحسن جواد، (1999)، "**المضامين الاجتماعية للعولمة**"، مجلة دراسات، السنة الأولى، العدد الرابع؛

20- مالك بن نبي، (2000)، **مشكلات الحضارة – مشكلة الثقافة**، دار الفكر، سوريا، دمشق؛

21- مُحَمَّد فاروق النبهان، (1991م)، "**قابلية الثقافة الإسلامية للأخذ والعطاء**"، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، مكناس؛

22- محمود الخالدي، (1983م)، "**الأصول الفكرية للثقافة الإسلامية**"، ج1، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان؛

23- محي مُحَمَّد مسعد، (1999م)، "**ظاهرة العولمة: الأوهام والحقائق**"، ط1، مكتبة الإشعاع، مصر؛

24- مصطفى أحمد الخليفة، (2001م)، "**العولمة محاولة غربية لاغتيال الحضارات والثقافات الإنسانية**"، مجلة الرابطة، العدد (435)؛

25- مفيد نجم، (2018)، **الاستثمار في الثقافة**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، عمان؛

26- *Bouchier, M, (2013), Is the Cultural Turn of sustainable development possible? New Architecture,hal, France.*

27- *Ilkkaracan, I. (2016).* ***The purple Economy: A Call for a new Economic Order beyond hte Green Economy****. sustainable Economy and Green Growth: Who Cares? International Workshop linking Care, Livelihood and Sustainable Economy -Germany.*

28- *Jacinthe GAGNON, (2012), « **L'économie mauve : économie, développement durable et diversité culturelle** ». Québec, Laboratoire d'étude sur les politiques publiques et la mondialisation, ENA , (Rapport évolutif. Analyse des impacts de la mondialisation sur la culture au Québec; Rapport 12).*

29- *Jacinthe Gagnon, 2016, **l'économie mauve, économie développement durable et diversité culturelle**, laboratoire d'étude sur les politiques et la mondialisation, université de l'administration publique, France.*

30- *Jérôme Gouadain, (2014), «**Transition vers l'économie mauve: l'exemple du paysage**», 15e réunion des Ateliers pour la mise en œuvre de la Convention européenne du paysage, organisée par le Conseil de l'Europe à Nevşehir, Turquie, 1-2 octobre.*

31- *L'économie Mauve, un objectif, une opportunité, 2012, France.*

32- *L'économie mauve: un objectif, une opportunité», (2013), Premier groupe de travail interinstitutionnel sur l'économie mauve , PDF , Paris, 11 juin,.*

33- *Ratten, V., Jones, P., Braga, V., & Marques, C. S. (2019). Entrepreneurship in the Solidarity Economy: A Valuation of Models Based on the Quadruple Helix and Civil Society.*

34- *Salgues, B. (2018). Society 5.0:* ***Industry of the Future****, Technologies, Methods and Tools. (Willy, Ed.) UK .*

35- *Tchoungui, É. (2017).* ***Les couleurs de l'économie au sein de l'espace francophone : les défis de la transformation structurelle****. 2e Édition des journées de la Francophonie économique et numérique. Paris: Organisation internationale de la Francophonie.*

36- *Tobelem, J.-M. (2013). The arts and culture: a financial burden or a way out of the crisis? ENCATC Journal of Cultural Management and Policy, 3(1) .*

37- *Tripathi, D., & Jaiswal, M. (2018, December).* ***Purple Economy:-Component of a Sustainable Economy in India****. IOSR Journal of Business and Management (IOSR-JBM).*

V. Ramirez, J., & Latina, J. (2017). ***LE "poids" de l'economie créative et culturelle à Genève****. Genève: Haute écolede gestion de Genéve.*